مكاسب على الأرض لصالح «طالبان».. و«مئات» من القوات الأمنية تستسلم لها

بايدن: على أفغانستان أن تخوض معركتها بنفسها

عناصر الجيش الافغاني

مع اكتمال انسحاب القوات الأميركية إلى حد كبير، قال الرئيس الأميركي جو بايدن إن أفغانستان يجب أن تخوض معركتها بنفسها مع تقدم حركة «طالبان»، التي أصبحت تسيطر على 65 في المائة من أفغانستان أو تهدد بالسيطرة على 11 عاصمة إقليمية، وتسعى لحرمان كابل من الدعم التقليدي من القوات الوطنية في الشمال، حسب مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي.

وفي السياق نفسه، أشار المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، إلى أن القوات المسلحة الأفغانية «متفوقة عدداً بشكل كبير» على «طالبان» ولديها «القدرة على إلحاق خسائر أكبر» بالمتمردين. وقال: «فكرة أن تقدم (طالبان) لا يمكن وقفه (...) لا تعكس الواقع على الأرض». وبعد سقوط فايز آباد، التي يبلغ تعداد سكانها أكثر من 78 ألف نسمة، في أيدي مسلحي «طالبان»، باتت تسيطر على تسع من عواصم الولايات الأفغانية الأربع والثلاثين التي سقطت تباعاً، سبع منها في شمال البلاد الذي لطالما قاوم هذه الحركة المتطرفة.

وأضاف بايدن: «على الأفغانيين أن يقاتلوا من أجل أنفسهم، أن يقاتلوا من أجل أمتهم». وقال إنه يتعين أن يفوق عدد قوات الأمن التابعة للحكومة الأفغانية عدد مسلحي «طالبان» عسكرياً، «لكن عليهم أن يرغبوا في القتال».

وجاءت تصريحات الرئيس الأميركي في ذات اليوم الذي استولى فيه مسلحو «طالبان» على تاسع عاصمة إقليمية خلال أيام، واستسلام «مئات» من عناصر القوات الأمنية الأفغانية الذين انسحبوا إلى مطار قندوز بعد سقوط المدينة الواقعة في شمال شرق أفغانستان في نهاية الأسبوع لحركة «طالبان» الأربعاء، حسبما قال مسؤول محلي لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال عمر الدين والي عضو مجلس ولاية قندوز: «هذا الصباح استسلم مئات من الجنود والشرطيين وعناصر من قوات المقاومة كانوا متمركزين في المطار، لحركة طالبان مع كل عتادهم». وأفاد جندي في المكان، طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة الصحافة الفرنسية: «استسلم غالبية الجنود الذين كانوا في المطار. لقد حاصرتنا حركة طالبان وأطلقت القذائف باتجاهنا. وما كان هناك مجال للرد». وأضاف: «الوحدة التي أنتمي إليها والتي تضم 20 جندياً وثلاث آليات هامفي وأربع شاحنات استسلمت للتو. ننتظر الحصول على بطاقة العفو. الطابور طويل».

وقال الرئيس الأميركي إنه لا يندم على قرار سحب القوات، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة أنفقت أكثر من تريليون دولار على مدار 20 عاماً، وفقدت الآلاف من جنودها. وأضاف أن الولايات المتحدة تقدم دعماً جوياً كبيراً وأغذية ومعدات ومرتبات للقوات الأفغانية. ومنذ بدء انسحاب القوات الدولية في أوائل مايو)، حققت حركة «طالبان» مكاسب إقليمية هائلة. ووعد بايدن بأن تواصل الولايات المتحدة تقديم الدعم المالي والعسكري لقوات الأمن الأفغانية وقال إنه سيتم إطلاعه على الوضع بشكل يومي، إلا أنه قال إنه غير نادم على إصداره أمر سحب القوات الأميركية.

وقال مسؤول إن مقاتلي حركة «طالبان» سيطروا على مدينة أخرى في شمال أفغانستان)، لتسقط بذلك تاسع عاصمة إقليمية في أيديهم خلال ستة أيام في الوقت الذي تستكمل فيه القوات الأجنبية العاملة تحت قيادة أميركية انسحابها من البلاد.

وجاءت سيطرة طالبان على مدينة فايز آباد عاصمة إقليم بدخشان في الشمال الشرقي في الوقت الذي وصل فيه الرئيس أشرف غني إلى مدينة مزار شريف كبرى مدن شمال البلاد لمؤازرة المدافعين عنها، في الوقت الذي تقترب فيه قوات «طالبان» منها. وقال جواد مجددي عضو المجلس المحلي في فايز آباد لـ«رويترز» من بدخشان إن القوات الحكومية تراجعت إلى منطقة قريبة بعد معركة طويلة في المدينة. وأضاف أن مقاتلي «طالبان» سيطروا على معظم أنحاء الإقليم وفرضوا حصاراً على فايز آباد قبل شن هجوم على المدينة يوم الثلاثاء. ويقع إقليم بدخشان في أقصى الشمال الشرقي على الحدود مع طاجيكستان وباكستان والصين. وقد سيطرت على مناطق ريفية شاسعة من دون أن تواجه مقاومة تذكر. وتسارع تقدمها في الأيام الأخيرة مع السيطرة على عدة مدن كبيرة. ويعتزم الرئيس غني «تفقد الوضع الأمني العام في المنطقة الشمالية»، على ما جاء في بيان صدر عن القصر الرئاسي.

كذلك، يرجح أن يجري محادثات مع الرجل القوي في مزار شريف عطا محمد نور وزعيم الحرب المعروف عبد الرشيد دوستم بشأن الدفاع عن المدينة، فيما يتقدم مقاتلو «طالبان» في اتجاه مشارفها. وستشكل خسارة مزار شريف في حال حصولها ضربة كارثية لحكومة كابل، وستعني انهياراً كاملاً لسيطرتها على شمال البلاد المعروف بأنه معقل للمسلحين المناهضين لـ«طالبان».

قبل ساعات من وصول غني، أظهرت صور نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي للحكومة، دوستم يستقل طائرة في كابل إلى جانب كتيبة من عناصر مسلحة في طريقه إلى مزار شريف.

وفيما يشتد القتال، كان دبلوماسيون أميركيون يحاولون جاهدين إحياء محادثات السلام المجمدة بين الحكومة الأفغانية وحركة «طالبان» في الدوحة، حيث يضغط المبعوث الأميركي الخاص زلماي خليل زاد على «طالبان» لكي تقبل وقفاً لإطلاق النار. وذكرت صحيفة «كوميرسانت» الروسية نقلاً عن وزير الدفاع سيرجي شويجو، أن مقاتلي «طالبان» سيطروا على الحدود الأفغانية مع طاجيكستان وأوزبكستان، الأمر الذي يعزز مخاوف موسكو الأمنية.

وقال شويجو إن «طالبان» تعهّدت بعدم عبور الحدود، لكن موسكو ستواصل إجراء تدريبات مشتركة مع حلفائها في المنطقة. وتدير روسيا قاعدة عسكرية في طاجيكستان وهي بدورها عضو في تكتل عسكري تقوده موسكو، وهو ما يعني أن روسيا ستكون ملزمة بحمايتها إذا تعرضت لاجتياح. وترتبط أوزبكستان بعلاقات وثيقة مع روسيا. وأجرت روسيا تدريبات مع أوزبكستان وطاجيكستان قرب الحدود الأفغانية هذا الشهر، وعززت قاعدتها العسكرية في طاجيكستان بمركبات مدرعة وأسلحة جديدة.

بيونغ يانغ تكرر تحذيرها سيول وواشنطن

انتقدت كوريا الشمالية، كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، مجدداً، لمضيهما قدماً في المناورات العسكرية المشتركة، محذرة من أنها ستجعل الدولتين الحليفتين «تشعران بأزمة أمنية هائلة كل دقيقة». جاء ذلك في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية عن كيم يونغ تشول رئيس إدارة الجبهة المتحدة الشمالية، التي تتعامل مع الشؤون بين الكوريتين، بحسب وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء.

ويأتي هذا الانتقاد غداة اتهام شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون لواشنطن باستخدام عروض الحوار لـ«إخفاء نواياها العدوانية» والإعراب عن أسفها العميق إزاء «السلوك الغادر» لسيول بشأن تدريباتها العسكرية الصيفية التي بدأت الثلاثاء.

وبدأ الجيشان الأميركي والكوري الجنوبي، الثلاثاء، مناورات تمهيدية تسبق المناورات الصيفية السنوية المقررة الأسبوع المقبل، التي تنظر إليها كوريا الشمالية على أنها مجرد تدريب عسكري لغزوها. وقال كيم يونغ تشول إن بيونغ يانغ ستجعل سلطات سيول تدرك «الأزمة الأمنية الخطيرة التي ستواجهها». وأضاف أن كوريا الجنوبية ردت على «حسن نية كوريا الشمالية بأعمال عدائية» بعد «التخلي عن فرصة تحسين العلاقات بين الكوريتين». وكيم مسؤول كبير في حزب العمال الحاكم وعمل مبعوثاً للزعيم كيم جونغ أون قبل قمة هانوي عام 2019، حيث التقى الرئيس السابق دونالد ترمب في واشنطن. وانهارت القمة بسبب ملف العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية التي تملك ترسانة نووية، وما الذي يمكن لبيونغ يانغ أن تقدمه مقابل تخفيف هذه العقوبات، ما أدى إلى توقف المحادثات بين بيونغ يانغ وواشنطن. والشهر الماضي، أعادت الكوريتان تفعيل قنوات التواصل بينهما عبر الحدود بعد انقطاع دام أكثر من عام، وأعلنتا الدفع باتجاه تحسين العلاقات. ولكن، الثلاثاء، كشفت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أن كوريا الشمالية لم ترد على المكالمات اليومية التي تُجرى بين البلدين بواسطة خط عسكري ساخن، بعد أسبوعين فقط على تفعيل هذا الخط. ولاحقاً وصفت كيم جونغ أون سلطات سيول بأنها «غادرة» بسبب المناورات العسكرية، محذرة الحليفتين سيول وواشنطن من تهديدات أمنية أكبر نتيجة ذلك. وتنشر الولايات المتحدة نحو 28.500 جندي في كوريا الجنوبية بموجب معاهدة دفاع في وجه كوريا الشمالية التي تملك ترسانة نووية.

وكانت سيول وواشنطن قد قلصتا مناوراتهما العسكرية المشتركة السنوية بشكل كبير لتسهيل المحادثات النووية مع بيونغ يانغ. لكن كيم يو جونغ قالت: «لكي يستقر السلام في شبه الجزيرة، من الضروري أن تسحب الولايات المتحدة قواتها المعادية وترسانتها الحربية التي نشرتها في كوريا الجنوبية»، مضيفة أن كوريا الشمالية ستعزز قدراتها الدفاعية والوقائية.

العفو الدولية: الاحتجاجات السلمية «شبه مستحيلة» في روسيا

قالت منظمة العفو الدولية إن السلطات الروسية قوضت الحق في حرية التجمع السلمي إلى درجة أصبح من المستحيل معها تقريباً على الروس الاحتجاج عليها بأي طريقة مجدية.

وجاء في التقرير الذي صدر قبل الانتخابات البرلمانية في روسيا المقررة الشهر المقبل أن «السلطات في روسيا قوضت الحق في حرية التجمع السلمي باستخدام قوانين تقييدية بشكل متزايد، وتكتيكات الشرطة الصارمة والملاحقات الجنائية لإسكات المعارضة السلمية».

ويوثق التقرير الصادر تحت عنوان «روسيا: لا مكان للاحتجاج»، حملة قمع على الاحتجاجات السلمية التي تقول منظمة العفو الدولية إنها بدأت بالقانون الاتحادي للجمعيات لعام 2004 وتسارعت في السنوات القليلة الماضية.

وأكد أوليج كوزلوفسكي، الباحث في شؤون روسيا بالمنظمة، أن «السلطات الروسية تحد من الحق في حرية التجمع بإصرار وطرق مبتكرة على نحو لا يصدق منذ سنوات».

وأضاف «ونتيجة لذلك فقد أصبح مسؤولو الدولة ينظرون إلى الاحتجاج السلمي في الشوارع باعتباره جريمة».

كما يفصل التقرير ما يسميه كوزلوفسكي الاستخدام المفرط للقوة من قبل عناصر الشرطة، الذين قيل إنهم استخدموا «تقنيات فنون الدفاع عن النفس ضد المتظاهرين، وضربهم بلا رحمة بالهراوات وصعقهم بداية من هذا العام بأسلحة الصدمات الكهربائية».

متمردو منظمة فارك الكولومبية جندوا 18 ألف طفل خلال الصراع

قالت محكمة العدالة الانتقالية في كولومبيا: إن 18 ألف طفل على الأقل أُجبروا على الانضمام إلى جماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك) وتعرضوا لانتهاكات وسوء معاملة تندرج تحت بند جرائم الحرب وذلك طيلة 20 عاما. ويتصل تحقيق محكمة العدالة الانتقالية، والذي تم استدعاء 26 من الأعضاء السابقين في فارك للإدلاء بشهاداتهم في القضية المتعلقة بتجنيد قاصرين واستغلال فارك لهم. وقال قاضي التحقيق في محكمة العدالة الانتقالية إدواردو فرينتس في مؤتمر صحافي إن فارك استخدمت الأطفال بأشكال مختلفة في إطار سياسة كانت مطبقة طول الوقت. ومضى يقول: «يشير تقدير مبدئي، يمكن أن يكون أكبر، أن فارك استخدمت 18667 ولدا وبنتا في الصراع، وهذا بلا شك واحد من أفظع الأفعال التي ربما تكون قد حدثت خلال الحرب».

تنديد غربي بسجن كندي في الصين بقضية تجسس

نددت كندا بالحكم الذي أصدرته محكمة صينية بسجن رجل الأعمال الكندي مايكل سبافور 11 عاماً بتهمة التجسس)، وقالت إنه أمر «غير مقبول بالمرة»، ودعت إلى إطلاق سراحه على الفور. كما نددت السفارة الأميركية في بكين بالحكم، في بيان أصدرته وذكرت فيه أن الإجراءات ضد سبافور، وكندي آخر متهم بالتجسس، هي محاولة «لاستخدام البشر بصفتهم ورقة مساومة». وانضمت عشرات الدول الأخرى إلى كندا في مطالبة غير اعتيادية للصين بإطلاق سراح سبافور أمس، في قضية تجسس مرتبطة بضغوط بكين لدفع السلطات الكندية إلى إطلاق المديرة المالية لدى شركة «هواوي»، الصينية مينغ وانزهو. وكثفت السطات الصينية ضغوطها في وقت يستمع فيه قاض كندي إلى الحجج النهائية حوّل ما إذا كان سيسلم المديرة المالية للشركة الصينية العملاقة للتكنولوجيا، وهي أيضاً ابنة مؤسس «هواوي»، إلى الولايات المتحدة من أجل مواجهة اتهامات تتعلق بانتهاكات محتملة للعقوبات التجارية الأميركية على إيران. وفيما بدا أنه رد انتقامي، اعتقلت السلطات الصينية رجل الأعمال سبافور، والدبلوماسي الكندي السابق مايكل كوفريغ، فيما عد من قبل «سياسة الرهائن»، بعد القبض على مينغ وانزهو في ديسمبر (كانون الأول) 2018 في مطار فانكوفر. وأصدرت محكمة في داندونغ، على مسافة نحو 340 كيلومتراً شرق بكين على الحدود مع كوريا الشمالية، حكماً على سبافور.

مقتل شخصين قفزاً من مبنى هرباً من جيش ميانمار

احتجاجات في ميانمار

لقي شخصان حتفهما، وأصيب 3 بجروح بعدما قفزوا من الطابق الرابع في مبنى في عاصمة ميانمار التجارية هرباً من عملية دهم نفّذتها قوات الأمن، وفق ما أعلنت السلطات. وتشهد ميانمار اضطرابات منذ انقلاب الجيش في فبراير) حيث قتل أكثر من 900 شخص، وتم توقيف أكثر من 7000 في حملة أمنية دامية، وفق مرصد محلي.

وأفادت مجموعات حقوقية والأمم المتحدة أن مئات المتظاهرين المناهضين للانقلاب اختفوا، فيما يواجه المحتجون احتمال تعرّضهم لتوقيف تعسفي وتعذيب، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

واعتقلت قوات الأمن رجلين وامرأة خلال عملية دهم استهدفت مبنى في منطقة بوتاداونغ في رانغون، وفق قناة «ترو نيوز» المدعومة من المجموعة العسكرية الحاكمة. وأضافت أن 4 رجال آخرين وامرأة «قفزوا من نافذة في الطابق الرابع لتجنّب توقيفهم»، مشيرة إلى وفاة المرأة وأحد الرجال نتيجة جروحهما.

ونقل الرجال الجرحى الثلاثة إلى مستشفى يديره الجيش، بحسب «ترو نيوز»، التي ذكرت أن عناصر الأمن عثروا خلال عملية الدهم على «مواد تستخدم للقيام بتفجيرات». واندلعت مواجهات في أنحاء ميانمار منذ الانقلاب، إذ شكّل السكان «قوات دفاع» لمواجهة الجيش. وتركّزت الاشتباكات في معظمها في المناطق الريفية رغم أن عنصرين في الجيش على الأقل و4 محتجين قتلوا في تبادل لإطلاق النار في ماندالاي، ثانية مدن البلاد، في يونيو). كما تم استهداف مكاتب حكومية ومنظمات تعد مقرّبة من المجموعة العسكرية في المدن.

وانفجرت قنبلة في مكتب «رابطة الشبان البوذيين» في رانغون، وفق ما أفادت المنظمة على صفحتها في «فيسبوك»، فيما لم يسجّل سقوط أي ضحايا.

استخدام الاغتصاب المنهج كسلاح حرب في تيغراي

قالت منظمة العفو الدولية إن العنف الممنهج ضد النساء والأطفال زادت وتيرته في النزاع الدائر في إقليم تيغراي المضطرب في إثيوبيا، وأفاد تقريرها)، بأن القوات الإثيوبية والإريترية اغتصبت مئات النساء والفتيات في الإقليم الذي يشهد حرباً وفرضت على بعض الضحايا العبودية الجنسية وتشويه أعضاء.

وذكر التقرير أن أفراد القوات المسلحة الإثيوبية والجيش الإريتري والشرطة الخاصة شبه العسكرية في إقليم أمهرة والميليشيات الأمهرية فانو، استخدموا العنف الجنسي بقسوة كسلاح حرب. وتعرضت نساء وفتيات ضحايا للاغتصاب، وأعمال الاغتصاب الجماعي، والاسترقاق الجنسي وتشويه الأعضاء التناسلية وغير ذلك من أشكال التعذيب، بحسب المنظمة. يوثق هذا التقرير الذي أعد استناداً إلى مقابلات مع 63 ضحية، الفظاعات التي فتحت السلطات الإثيوبية تحقيقاً فيها، فيما أُدين ثلاثة جنود حتى الآن بتهمة الاغتصاب، ويلاحق 25 آخرون بتهمة «العنف الجنسي والاغتصاب».

وقالت بعض الناجيات إنهن تعرضن لاغتصاب جماعي فيما كن محتجزات طوال أسابيع، وروت أخريات أنهن اغتصبن أمام أفراد من عائلاتهن، وتعرضن لعنف جنسي «تسبب لهن بإصابات دائمة قد لا يمكن علاجها»، بحسب منظمة العفو الدولية. وأوضحت الأمينة العامة لمنظمة العفو أنييس كالامار: «من الواضح أن الاغتصاب والعنف الجنسي استُخدما كسلاح حرب لإلحاق ضرر جسدي ونفسي دائم بالنساء والفتيات في تيغراي. تعرض المئات منهن لمعاملة وحشية تهدف إلى إذلالهن وتجريدهن من إنسانيتهن».

وأضافت، كما نقلت عنها الصحافة الفرنسية، أن «فداحة وحجم الجرائم الجنسية المرتكبة تثير صدمة شديدة، ويمكن أن ترقى إلى مستوى جرائم حرب أو حتى جرائم ضد الإنسانية». وأجرت وكالة الصحافة الفرنسية، في الأشهر الماضية، مقابلات مع الكثير من النساء اللاتي قلن إنهن تعرضن لاغتصاب جماعي من قبل جنود إثيوبيين وإريتريين.